

أثر الاستثمار في رأس مال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية بشركة موبيليس وكالة الوادي  
The effect of Investing in Intellectual Capital in Achieving Competitive Advantage - A field study of  
Mobilis Enterprise, Eloued Agency

سارة بن موهوب<sup>1</sup>، أحمد تي<sup>2\*</sup>، ليله معلول<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي (الجزائر)

(benmouhob-sara@univ-eloued.dz)

<sup>2</sup> مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي (الجزائر)

(tei-ahmed@univ-eloued.dz)

<sup>3</sup> مخبر النمو والتنمية الاقتصادية في الدول العربية، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة الوادي (الجزائر)

(lila-maaloul@univ-eloued.dz)

تاريخ الاستلام: 2020/11/27؛ تاريخ المراجعة: 2020/12/01؛ تاريخ القبول: 2021/10/03

**ملخص:** تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسة الاقتصادية بأبعاده الثلاثة لدى شركة موبيليس وكالة الوادي، حيث تم جمع المعلومات بواسطة استمارة استبيان تم تقديمها إلى عينة عشوائية من 47 عامل. وبعد التحليل باستخدام برنامج (SPSS.25). توصلت الدراسة إلى أن المؤسسة محل الدراسة تهتم بشكل مهم بالاستثمار في رأس مالها الفكري بأبعاده المختلفة، كما توصلت إلى وجود علاقة أثر ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال البشري والميزة التنافسية بالمؤسسة.  
**الكلمات المفتاح:** رأس المال الفكري؛ رأس المال البشري؛ رأس المال الهيكلية؛ رأس المال العلاقات؛ ميزة تنافسية.  
**تصنيف JEL:** D83 ؛ M41 ؛ M53.

**Abstract:** This study aims to know the effect of investing in intellectual capital in achieving the competitive advantage of the economic enterprise - Mobilis enterprise agency of Eloued - in its three dimensions. The information was collected by means of a questionnaire that was submitted to a random sample of 47 workers. After the analysis using (SPSS.25) software. The study concluded that the enterprise under study is interested in investing in its intellectual capital in its various dimensions. It also concluded that there is a statistically significant impact relationship between investment in human capital and the institution's competitive advantage.

**Keywords:** intellectual capital; human capital; structural capital; relationship capital; competitive advantage.

**Jel Classification Codes :** D83 ; M41 ; M53.

\* احمد تي [tei-ahmed@univ-eloued.dz](mailto:tei-ahmed@univ-eloued.dz)

## I- تمهيد :

لقد سعت العديد من المؤسسات في وقتنا الحالي إلى تنمية أصولها الفكرية والمتمثلة في رأس مالها الفكري أو المعرفي وذلك من خلال الاستثمار في هذا النوع من الأصول، والذي يعتبر أحد المفاهيم الحديثة التي ظهرت مع ظهور اقتصاد المعرفة وإدارتها، لكون المعرفة مرتبطة بهذا العنصر، وهذا من خلال سعي تلك المؤسسات امتلاكها للموارد البشرية ذات القدرات الإبداعية والابتكارية، وكذا القدرات العقلية المتمثلة في المعرفة والمهارة والخبرة، يمكن توظيفها واستثمارها في زيادة المساهمات الفكرية لتحسين أداء عمليات المؤسسة، وتطوير مساحة إبداعاتها بشكل يحقق لها علاقات فاعلة مع جميع الأطراف التي تتعامل معها، ومنه فإن تلك القدرات تكون مكونة لرأس مالها الفكري بأبعاده الثلاث المتمثلة في: رأس المال البشري والمتمثل في الخبرات والمعارف ومختلف الإبداعات، وقدرات وكفاءة العاملين؛ ورأس المال الهيكلي المتمثل في الموجودات المعرفية التي تمتلكها المؤسسة وتبقى في دائرتها؛ وأخيرا رأس المال الزبوني المتمثل في المعرفة المتعلقة بأصحاب المصالح، وخاصة الزبائن المؤثرين على حياة المؤسسة. ولذا كان لزاما على تلك المؤسسات السعي لامتلاكها وتوفير البيئة المناسبة لكي تبذل وتكون وسيلة للتطوير والنجاح وتحقيق التفوق ومنه الوصول إلى استثمار حقيقي لتلك الأصول والتي تكون لها القدرة على تحويل المعرفة إلى قيمة ومن ثم إلى ميزة تنافسية. ومن جانب آخر فإن الرغبة في مواكبة التقدم والتطور المتسارع في العصر الحالي يستلزم وفقا لها، تبني الإبداع وممارسته في أعمالها وأنشطتها عن طريق استغلال الطاقة الفكرية والعقلية للأفراد، حيث توفر القيمة والقدرة التنافسية من خلال ما تقدمه من أفكار جديدة وابتكارات يؤدي بدوره إلى نقص في التكلفة وتحسين الجودة في آن واحد، والتي تعتبر من أساسيات التفوق التنافسي.

لذا تزايدت أهمية رأس المال الفكري في المؤسسات، حيث أنه اليوم أصبح ينظر إلى رأس المال الفكري المملوك للمؤسسة كمقياس لنجاحها وقدرتها على الاستمرار والمنافسة وتحقيق التفوق، ومتغيرا مهما ذو تأثير كبير على نجاح أو فشل المؤسسة وخاصة المعرفية منها، فقد أصبح يمثل ميزة تنافسية في حد ذاته والتي لا يمكن تقليدها من قبل المؤسسات المماثلة الأخرى، فالمؤسسة التي تستطيع التعامل مع هذا المتغير المهم وتحسن استخدامه وتفعيله تكون هي الرائدة في مجالها وتضمن مكانتها واستمرارها في السوق.

### I.1- إشكالية الدراسة :

في ضوء ما سبق، تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى توافر أبعاد الاستثمار رأس المال الفكري، وتأثيرها في تحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، لذا جاءت إشكالية الدراسة على النحو التالي: هل توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في شركة موبيليس وكالة الوادي؟ ولإجابة على هذه الإشكالية تم طرح الأسئلة التالية:

- هل توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستثمار في رأس المال البشري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؟
- هل توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستثمار في رأس المال الهيكلي والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؟
- هل توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستثمار في رأس المال العلاقات والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؟

### I.2- الفرضيات :

للإجابة على هذه التساؤلات قمنا بصياغة الفرضيات التالية:

- الفرضية الأساسية : يوجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة.

- الفرضيات الفرعية:

يتفرع عن الفرضية الأساسية جملة من الفرضيات الفرعية التالية:

- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال البشري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؛
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الهيكلي والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؛
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال العلاقات والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؛

**3.I - أهمية الدراسة :**

- تستمد الدراسة أهميتها من أهمية محوري الدراسة، الاستثمار في رأس المال الفكري وتأثيره بالميزة التنافسية، وما لهما من تأثيرات واضحة على أداء المؤسسة، والدور الفعال لكلا المتغيرين لتحقيق أهداف واستراتيجيات المؤسسة، لكون كلاهما من الموضوعات الحيوية المعاصرة في الحفاظ على فعالية واستمرار المؤسسة.
- بيان مدى ارتباط رأس المال الفكري المباشر بالموارد البشري والذي يمثل المصدر الحقيقي لموارد المؤسسة؛
  - أهمية الاستثمار في رأس المال الفكري في حد ذاته، والذي يساهم في تشجيع الابداع والابتكار وممارسته في أعمال المؤسسة وأنشطتها عن طريق استغلال الطاقات الفكرية والعقلية للمورد البشري؛
  - يلعب رأس المال الفكري دورا مهما في بناء المؤسسة المتعلمة المستجيبة لبيئة تنافسية دائمة التغير، ومنه المساهمة في تحقيق الميزة التنافسية؛
  - بيان أهمية العلاقة التي تربط مكونات رأس المال الفكري وإدارتها بشكل فاعل من أجل تعزيز المكانة التنافسية للمؤسسات؛
  - قياس مستويات كل من رأس المال الفكري والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.

**4.I - أهداف الدراسة:**

- تهدف الدراسة لتحقيق مجموعة من الأهداف نذكر منها ما يلي:
- إبراز مفهوم الاستثمار في رأس المال الفكري ودوره في المؤسسة الاقتصادية؛
  - توضيح علاقة التأثير بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة؛
  - إظهار الدور الكبير الذي يلعبه رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة؛
  - معرفة واقع الاستثمار في رأس المال الفكري ومدى مساهمته في تحقيق الميزة التنافسية لدى المؤسسة محل الدراسة.

**5.I - الدراسات السابقة :**

- دراسة (حوحو مصطفى، لاشاش عبد الحق، 2018) بعنوان: دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحسين الأداء التنظيمي في ظل التوجه نحو إدارة المعرفة: دراسة حالة قطاع الاتصالات اللاسلكية في الجزائر. هدفت الدراسة إلى إبراز الدور الوسيط الذي تلعبه عمليات إدارة المعرفة في تحسين الأداء التنظيمي من خلال الاستثمار في رأس المال الفكري. لبلوغ هذا الهدف حاول الباحثان اقتراح نموذج للمؤسسات المكونة لقطاع الاتصالات اللاسلكية في الجزائر (والذي يضم ثلاث متعاملين: Ooredoo، Mobilis و Djezzy) قائم على الاستثمار في رأس المال الفكري من أجل تطوير أدائها التنظيمي وذلك من خلال تحسين عمليات إدارة المعرفة. ولقد تم الاعتماد على طريقة المعادلات الهيكلية وفقا لمقاربة PM-PLS، حيث تم التوصل إلى أن رأس المال البشري والعلائقي لهما أثر إيجابي والبارز في تحسين عمليات إدارة المعرفة. كما أن هذه الأخيرة تساهم بشكل فعال في تحسين الأداء التنظيمي، إضافة إلى مساهمة رأس المال الهيكلي، بالرغم من أنها إيجابية، إلا أنها كانت محدودة نوعا ما. وعليه أوصت الدراسة بأن تعمل هذه المؤسسات على تحسين مستوى استثمارها في رأس مالها الهيكلي من خلال تطوير أنظمة خلق وتشارك المعرفة، مما ينعكس إيجابا على أدائها التنظيمي.

- دراسة (عبد المطلب بيار، 2017) بعنوان: دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز لمنظمات الأعمال- دراسة عينة من المؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة. هدفت الدراسة إلى معرفة مدى دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز للمؤسسات الاقتصادية بولاية المسيلة، ولتحقيق أهداف الدراسة وفق منهجية علمية، فقد تم جمع ومعالجة وتحليل آراء (141) عاملا من العاملين الإداريين في مجموعة من المؤسسات الاقتصادية محل الدراسة، وتم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان تم تصميمها كأداة لقياس نموذج الدراسة، واستخدمت الدراسة الأساليب الإحصائية الوصفية والاستدلالية لاختبار الفرضيات. وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، تم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها: بالرغم من تعدد عناصر رأس المال الفكري من وجهة نظر الكتاب والباحثين في علم الإدارة، إلا أنهم اتفقوا على العناصر الأساسية والتي تتعلق بالموظفين والإدارة والزبائن، أي أن مكوناته تشمل رأس المال البشري، والهيكلية، والزبوني؛ كما أنه يوجد اهتمام متزايد للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة في رأس المال الفكري من أجل الوصول نحو تحقيق الأداء المتميز وهذا من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؛ أيضا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري بمكوناته (البشري، الهيكلية، الزبوني) وتحقيق الأداء المتميز للمؤسسات الاقتصادية محل الدراسة.

- دراسة (فرحاتي لويزة، 2016) بعنوان: دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة-دراسة حالة شركة الإسمنت عين التوتة باتنة. تناولت هذه الدراسة رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية في ظل اقتصاد المعرفة، وهدفت الدراسة إلى تحديد رأس المال الفكري بأبعاده المتمثلة في (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال الزبوني) وتحقيق الميزة التنافسية

بإعادها المتمثلة في (الجودة، الكفاءة، الإبداع، الاستجابة) في المؤسسة محل الدراسة، وقد تم جمع البيانات عن طريق استمارة استبيان تم تصميمها كأداة لقياس نموذج الدراسة من أجل التحقق من المقاربات في الأطر النظرية للمتغير المستقل وعلاقته بالمتغير التابع وهو الميزة التنافسية، وقد تم اختبار الفرضيات بالاعتماد على برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، وقد أظهرت عدة نتائج أهمها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة وتحقيق الميزة التنافسية في الشركة محل الدراسة؛ حيث وضحت الدراسة توفر أبعاد كلا من رأس المال البشري والهيكلية بدرجة كبيرة تفوق توفر أبعاد كلا من رأس المال الزبوني، حيث يساهم كل منهما في تحقيق الميزة التنافسية أكثر من رأس المال الزبوني.

#### - دراسة (Nixon Kamukama et.al, 2015)، بعنوان: Intellectual capital and perform an cetesting

**interaction Effects**. هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير التفاعل بين رأس المال الفكري وعناصره وكيف يؤثر على الأداء المالي في مؤسسات التمويل الأصغر اليوغندية، وهدفت الدراسة أيضا إلى استكشاف مزيج مناسب لعناصر رأس المال الفكري الذي يعتبر مصدر لخلق القيمة، وبالتالي ينعكس في أداء مؤسسات التمويل الأصغر. ولتحقيق هدف الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من 246 عاملا، وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، تم التوصل إلى العديد من النتائج أهمها: أن تأثير رأس المال البشري في الأداء يعتمد على رأس المال الهيكلي ورأس المال العلاقات، وأشارت نتائج الدراسة أيضا إلى أنه يوجد علاقة إيجابية بين رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي ورأس المال العلاقات والأداء المالي في مجال شركات التمويل الأصغر، وبشكل عام تشير نتائج الدراسة أن جميع عناصر رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال الزبوني) تؤثر بشكل كبير على الأداء المالي لشركات التمويل الأصغر في أوغندا.

- دراسة (خالد أحمد عبد الحميد قشقش، 2014)، بعنوان: إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية-دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة. هدف الدراسة إلى دراسة مدى تأثير كل مكون من مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقات) في تعزيز الميزة التنافسية بين الجامعات الفلسطينية، كإجراءات الإدارية التي تتبعها الجامعات في تعزيز ميزتها التنافسية اعتمادا على ما تملكه من مكوناتها، تكون مجتمع الدراسة من الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، أما عينة الدراسة فقد شملت الهيئة الإدارية العليا في الجامعات، حيث بلغ عددهم الإجمالي (365) موظفا من أصل (1514)، تم أخذ عينة عشوائية طبقية مكونة من مفردات مجتمع البحث. كما استخدم الباحث الاستمارة كأداة لجمع البيانات، وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج أبرزها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتحقيق الميزة التنافسية وأن هناك تفاوت في كل مكون من مكونات رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلاقات) في تعزيز الميزة التنافسية لدى الجامعات الفلسطينية؛ كما أظهرت نتائج البحث أن الإجراءات الإدارية التي تتبعها الجامعات رأس المال العلاقات هي الأكثر ارتباطا من مكونات رأس المال الفكري في تعزيز الميزة التنافسية لدى الجامعات الفلسطينية؛ وأن هناك علاقة لمكان العمل والمسمى الوظيفي على الإجراءات الإدارية المتبعة في تحقيق الميزة التنافسية، مع وجود فروق لكل من (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) في الإجراءات الإدارية المتبعة في تعزيز الميزة التنافسية.

- دراسة (سلمان عبيد، 2014)، بعنوان: أثر الاستثمار برأس المال الفكري على إدارة الجودة الشاملة-دراسة تطبيقية على شؤون الجمارك بمملكة البحرين. هدفت الدراسة إلى دراسة تأثير الاستثمار برأس المال الفكري على إدارة الجودة الشاملة، كدراسة تطبيقية على شؤون الجمارك بمملكة البحرين؛ وذلك في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية، مثل: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة، وسنوات الخبرة، والإدارة التابع لها. واستخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي، ويتمثل مجتمع البحث في جميع العاملين بقطاع شؤون الجمارك، بمملكة البحرين، وتكونت عينة البحث الأساسية النهائية من (213) من الموظفين العاملين، والعاملات بالقطاع الجمركي بمملكة البحرين، والذي تم اختيارهم بطريقة عشوائية، من إدارات شؤون الجمارك الأربع. كما استخدم الباحث الاستمارة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين رأس المال الفكري وتحقيق الجودة الشاملة بشؤون الجمارك؛ وجود علاقة ذات دلالة إحصائية، بين رأس المال الفكري وتحقيق الجودة الشاملة تُعزى للعوامل الديمغرافية المختلفة، وهي: الجنس، والعمر، والمؤهل العلمي، والوظيفة، وسنوات الخبرة، والإدارة التابع لها.

#### - دراسة (Yang, and others, 2014)، بعنوان: A Study of the Relationship between Intellectual Capital and

**Organizational Innovation in Hospitals**. هدف الدراسة إلى بيان العلاقة بين رأس المال الفكري والابتكار التنظيمي في المستشفيات بتايوان، كما هدفت للتحقق من مدى ارتباط ودرجة التأثير بين رأس المال الفكري والابتكار التنظيمي في المستشفيات وتحديد إلى أي مدى كانت المعرفة التنظيمية الأساس للتنمية المستدامة للابتكار وخلق مكانة لكل مستشفى، وتم اختيار عينة الدراسة وبلغت (550) مدير من إدارات الموارد البشرية في المستشفيات الخاضعين للدراسة في تايوان. كما استخدم الباحثين الاستمارة كأداة رئيسة لجمع البيانات. وبعد تحليل البيانات باستخدام البرنامج الإحصائي (SPSS)، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج من أبرزها: أن المتغيرات الديمغرافية (الجنس، العمر،

الأقدمية، المستوى العلمي، مستوى المستشفى، ممتلكات المستشفى) أظهرت أهمية الاختلافات في رأس المال الفكري والابتكار التنظيمي، كانت هناك أهمية وارتباطات إيجابية بين الأبعاد الثلاثة لرأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلي، رأس المال العلائقي)، ومتغيرين من الابتكار التنظيمي (إدارة الابتكار والتجديد التكنولوجي)، ولجميع أبعاد رأس المال الفكري الثلاثة لها تأثير كبير على إدارة الابتكار، لكن بعدي رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي الوحيد لهما تأثير كبير على تكنولوجيا الابتكار.

#### - موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تتفق أغلب الدراسات التي تم عرضها سابقا مع الدراسة الحالية من حيث المنهج المطبق وهو المنهج الوصفي والطريقة وأدوات الدراسة المعتمدة على الاستبيان، كما تتفق مع الدراسات التي تناولت العلاقة بين متغير رأس المال الفكري ومتغير الميزة التنافسية وهي دراسة كل من (فرحاتي لويوة، 2016) و(خالد أحمد عبد الحميد قشقش، 2014) اللتان تناولتا العلاقة بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية، في حين أن الدراسات التالية تناولت أحد متغيرات الدراسة الحالية، وهي: دراسة (حوجو مصطفى، لاشاش عبد الحق، 2018) التي ركزت على إبراز الدور الوسيط الذي تلعبه عمليات إدارة المعرفة في تحسين الأداء التنظيمي من خلال الاستثمار في رأس المال الفكري؛ ودراسة (عبد المطلب بيسار، 2017) التي ركزت على معرفة مدى دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحقيق الأداء المتميز للمؤسسات الاقتصادية؛ ودراسة (Nixon 2015)، (Kamukama et.al)، والتي أبرزت تأثير التفاعل بين رأس المال الفكري وعناصره وكيف يؤثر على الأداء المالي في مؤسسات التمويل؛ دراسة (سلمان عبيد، 2014) التي ركزت على دراسة تأثير الاستثمار برأس المال الفكري على إدارة الجودة الشاملة، وأخيرا دراسة (Yang, and 2014)، (others)، التي تناولت العلاقة بين رأس المال الفكري والابتكار التنظيمي. أما من حيث هدف الدراسة فتتفق أغلب الدراسات مع هدف الدراسة الحالية والمتمثل في التعرف وقياس أبعاد متغير رأس المال الفكري في المؤسسة محل الدراسة، كما تتفق الدراسة من حيث الهدف بشكل كبير مع دراسة كل من (فرحاتي لويوة، 2016) و(خالد أحمد عبد الحميد قشقش، 2014) اللتان ركزتا على دراسة علاقة التأثير بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية لدى عينة الدراسة.

أما أوجه الاختلاف فيتمثل في الاختلاف في ميدان الدراسة لأغلب الدراسات، باستثناء دراسة (حوجو مصطفى، لاشاش عبد الحق، 2018) التي تتفق مع الدراسة الحالية في ميدان الدراسة وهو قطاع الاتصالات، حيث اختصت دراستنا في شركة موبيليس باعتبارها أحد المؤسسات الاقتصادية الرائدة العاملة في قطاع تنافسي الذي يحتم عليها الاهتمام برأس المال الفكري باعتباره أحد مصادر التميز في المؤسسات الحديثة. وأيضا بيّنت الدراسة، حيث تحاول هذه الدراسة محاولة دراسة واقع الاستثمار في رأس المال الفكري بأبعاده الثلاثة لدى المؤسسات في بيئتنا المحلية، ومعرفة درجة تأثيره على مستوى الميزة التنافسية.

#### I.6- الإطار النظري للدراسة :

أصبح موضوع إدارة رأس المال الفكري في منظمات الأعمال يكتسي أهمية بالغة وذلك من خلال النشاطات والعمليات التي تساعد على اكتشاف وتدعيم تدفق القدرات المعرفية والتنظيمية للأفراد والتي من شأنها يمكن أن تؤدي إلى تدعيم تلك القدرات بإنتاج منتجات جديدة للمؤسسة تمكنها من زيادة حصتها السوقية من جهة، وتكسيبها ميزة تنافسية تميزها عن غيرها من جهة أخرى.

#### I.6-1- الإطار المفاهيمي لرأس المال الفكري :

##### 6-1-1- تعريف رأس المال الفكري:

لرأس المال الفكري العديد من المصطلحات المرادفة التي تشير إلى نفس المعنى كالأصول غير المادية، الأصول المعنوية، رأس المال المعرفي، الأصول المعرفية والفكرية، والموجودات المعرفية.

يستخدم رأس المال الفكري للتعبير عن الموارد غير الملموسة أو الأصول المعرفية، وتم استخدام مصطلح " رأس المال " نظرا لجذوره الاقتصادية حيث تم التعبير عنه من طرف (Galbraith) سنة 1696 على أنه مصدر لخلق القيمة، وعلى أنه مجموعة من الأصول في نفس الوقت، وعموما يعتبر كل من الباحثين: Malone و Edwinsson و Stewart سنة 1997 من أهم الباحثين الذين سلطوا الضوء على هذا المفهوم وعملوا على جلب اهتمام الباحثين نحوه<sup>1</sup>.

ولقد تعددت المفاهيم الخاصة برأس المال الفكري من قبل الباحثين نذكر أهمها:

يعرفه (Guthrie.J) بأن رأس المال الفكري يمثل القدرات المتميزة التي يتمتع بها عدد محدود من الأفراد العاملين في المؤسسة والتي تمكنهم من تقديم إسهامات فكرية تمكن المؤسسة من زيادة إنتاجيتها وتحقيق مستويات أداء عالية مقارنة بالمؤسسات المماثلة<sup>2</sup>.

ويعرفه (hancen) على أنه موجودات غير ملموسة يمكن استخدامها كسلاح تنافسي فعال من قبل المؤسسات من أجل عملية الإبداع والتطوير الذي يعتمد على الابتكار والتجديد والذي يعد الوسيلة الأساسية للبقاء والاستمرار في بيئة العمل ذات التغيير المتسارع<sup>3</sup>.

يعرف (Edvinsson) رأس المال الفكري بأنه مضامين المعرفة، الخبرات العملية، التكنولوجيا التنظيمية، وعلاقات الزبائن والمهارات المهنية المقدمة والضرورية للمنافسة في السوق<sup>4</sup>.

كما سبق فإن رأس المال الفكري هو مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية والعقلية (المعرفة، المهارة، الخبرة، القيم) التي يملكها العاملون تمكنهم من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار قديمة تسمح للمؤسسة بتوسيع حصتها السوقية وتعظيم نقاط قوتها وتحقيق ميزة تنافسية.

### 6-1-2- أهمية رأس المال الفكري:

كما لا شك فيه أن رأس المال الفكري يتمتع بأهمية كبيرة في المؤسسات واقتصاديات الدول، ويمكن بلورة ذلك في الآتي<sup>5</sup>:

- أن رأس المال الفكري هو سلاح المؤسسات في عصرنا الحالي، لأن الموجودات الفكرية تعتبر بمثابة القوى الخفية التي تضمن بقاء واستمرارية المؤسسات؛

- يعتبر رأس المال الفكري أكثر الموجودات قيمة في القرن الواحد والعشرون في ظل اقتصاد المعرفة، حيث يمثل قوة علمية قادرة على إدخال التعديلات الجوهرية على كل شيء في أعمال مؤسساتهم؛

- هو مصدر لتوليد الثروة للمنظمات والأفراد من خلال القدرة على الاختراع؛

- يمثل رأس المال الفكري كالمعرفة لدى الموظفين والقدرة العقلية والإبداع، بالإضافة إلى قدراتهم المسترة على تطوير تلك العمليات مصدر للقيمة التنافسية.

### 6-1-3- مكونات رأس المال الفكري:

لقد تباينت وجهات نظر الباحثين حول تصنيفات رأس المال الفكري إلا أن تصنيف Tomas Stewart الأكثر شيوعاً واستخداماً

لأنه يتضمن المكونات الأساسية لرأس المال الفكري، والذي يحددها في ثلاث فئات هي رأس المال الهيكلي، رأس المال البشري ورأس المال الزبوني<sup>6</sup>.

- رأس المال البشري (human capital): يتمثل في المعرفة الضمنية والخبرات والمهارات الموجودة في داخل عقول الموظفين<sup>7</sup>. ويرى (Seetharaman, 2004) أن رأس المال البشري يشمل خبرات، ومعرفة، وإبداع، وقدرات، وكفاءة، وتعليم، وجميع كفاءات العاملين، وأنه يمثل مخزون المعرفة في المنظمة، فالموظفون يعملون لمصلحة المنظمة ويساعدون في توليد المعرفة والأفكار للمؤسسة<sup>8</sup>.

يمكن القول بأن رأس المال البشري هو إجمالي قيمة المعارف، المهارات، القدرات، الكفاءات، الخبرات والمؤهلات المتوفرة في المؤسسة ومدى مساهمتها في تكوين الكفاءات المحورية وتحقيق الميزة التنافسية<sup>9</sup>.

- رأس المال الهيكلي (structural capital): يعبر عن الموجودات المعرفية التي تبقى في دائرة المؤسسة<sup>10</sup>، كما يعرفه (Donnell Regan, 2000) أنه البنى الارتكازية لرأس المال البشري، بما في ذلك القدرات التنظيمية لمواجهة متطلبات السوق، كما يتضمن نوعية نظم المعلومات التقنية وإمكانية الوصول إليها، ورؤى الشركة، وقواعد المعلومات والمفهوم والتوثيق التنظيمي<sup>11</sup>.

- رأس المال العلاقات أو الزبائني (Relation capital): يعكس طبيعة العلاقات التي تربط المؤسسة بعملائها ومورديها ومنافسها<sup>12</sup>. ويعبر (Solitander, 2006) عن رأس المال العلاقات بأنه المعرفة المتعلقة بأصحاب المصالح، وخاصة الزبائن المؤثرين على حياة المؤسسة، وعليه يكمن جوهر هذا المكون في المعرفة الموجودة لدى الزبائن التي لا بد من اكتسابها بضممان استمرار ولائهم للمؤسسة وكسب زبائن جدد<sup>13</sup>.

ويعرف أيضاً بأنه ولاء الزبون للمؤسسة ودرجة ارتباطه بها، وهو يعمل على تحقيق قيمة للمؤسسة والتي يكون مصدرها المصدقية والسمعة الحسنة، ونوعية الخدمة وولاء وقناعة العملاء، حيث يعد رضا الزبائن وزيادة ولائهم مؤشراً إيجابياً على قدرة المؤسسة على مد جسور التعاون واشباع رغباتهم وحاجاتهم، كما أن احتفاظ المؤسسة بزبائنها يحقق مزايا تنافسية تتمثل بتعزيز القدرات الفكرية المؤدية إلى توليد القيمة المضافة<sup>14</sup>.

### I.6-2- الميزة التنافسية :

#### 6-2-1- تعريف الميزة التنافسية:

يعرف M. Porter الميزة التنافسية بأنها تنشأ بمجرد توصل المؤسسة إلى اكتشاف طرق جديدة أكثر فعالية من تلك المستعملة من قبل

المنافسين، حيث يكون بمقدورها تجسيد هذا الاكتشاف ميدانياً، بمعنى آخر بمجرد إحداث عملية إبداع بمفهومه الواسع<sup>15</sup>.

تعرف على أنها قدرة المؤسسة على صياغة وتطبيق الاستراتيجيات التي تجعلها في مركز أفضل بالنسبة للمؤسسات الأخرى العاملة في نفس النشاط والتي تتحقق من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانات والموارد الفنية، المادية والتنظيمية، بالإضافة إلى القدرات والكفاءات والمعرفة وغيرها التي تتمتع بها المؤسسة والتي تمكنها من تصميم وتطبيق استراتيجياتها التنافسية<sup>16</sup>.

كما تقدم يمكن تعريف الميزة التنافسية على أنها تلك الخاصية التي تنفرد بها المؤسسة من خلال أداء أنشطتها بشكل مميز وفعال، واستغلال نقاط قوتها الداخلية باتجاه تلبية حاجات ورغبات زبائنها، حيث تكون للمؤسسة القدرة على تحقيق قيمة العملاء التي تجعلها في مركز أفضل من المؤسسات الأخرى، والتي لا يستطيع منافسوها تقديمها وذلك اعتماداً على تنفيذ استراتيجية تنافسية معينة مع الاستغلال الأقصى لإمكاناتها.

**6-2-2- أهمية الميزة التنافسية:**

تتمثل الأهمية الحقيقية للميزة التنافسية في <sup>17</sup>:

- تحقيق ربحية أعلى للمؤسسة؛
- تحقيق حصة سوقية أكبر للمؤسسة وربحية عالية للبقاء والاستمرارية في السوق؛
- خلق قيمة للعملاء وتلبية حاجاتهم مع ضمان ولائهم وتحسين سمعة المؤسسة؛
- ضمان بقاء واستمرارية المؤسسة؛
- تحقيق التميز الاستراتيجي عن المنافسين في السلع والخدمات مع إمكانية التميز في الموارد والكفاءات والاستراتيجيات المنتهجة في ظل بيئة شديدة المنافسة.

**6-2-3- أبعاد الميزة التنافسية:**

لقد أشار "بورتر" إلى أن التكلفة المنخفضة والتميز تعتبران استراتيجيتين أساسيتين لخلق الميزة التنافسية في مجال معين، ومنه خلق قيمة للمؤسسة من خلال خفض معدلات هيكلية التكلفة، أو من خلال تميز المنتج.

**- بعد تقليل التكلفة:** إن المؤسسات التي تسعى للحصول على حصة سوقية أكبر كأساس لتحقيق نجاحها وتفوقها، هي التي تقدم منتجاتها بتكلفة أقل من المنافسين لها، فهي الهدف الذي ترمي إليه كل الشركات التي تتنافس من أجل تقليل التكلفة، كذلك بالنسبة للمؤسسات التي تتنافس من خلال مزايا تنافسية أخرى غير التكلفة فهي تسعى لتحقيق كلف منخفضة للمنتجات التي تقوم بإنتاجها.

**- بعد الجودة:** نتيجة للتغيرات السريعة والتطورات المتعاقبة، زاد الاهتمام بتلبية رغبات المستهلكين والحرص على رضاهم، إذ أصبحت الجودة هي الاهتمام الأول له، والقيمة التي يسعى للحصول عليها، هذا ما أوجب على المؤسسات التي ترغب في البقاء في المنافسة أن تصنع منتجات ذات جودة عالية، فتدعيم السمعة من خلال الجودة يمنح المؤسسة فرصة فرض سعر عالي، كما أن العمل على سلامة العملية الإنتاجية وخلوها من أي عيوب يدعم ويزيد الكفاءة، ومن ثم تخفيض التكاليف <sup>18</sup>.

**- بعد الإبداع:** الإبداع هو التحقيق والإنجاز الفعلي لكل ما هو جديد مرتبط بالتكنولوجيا، بطرح منتجات جديدة لم تكن معروفة مسبقا، ويمكن أن يكون الإبداع في شكلين سواء جزئي أو كلي، حيث أن الإبداع الجزئي يؤدي إلى تحسين أكثر لقدرات الوسائل الإنتاجية. أما الإبداع الجذري فهو بمثابة الانتقال إلى إيجاد منتج أو خدمة جديدة كلية ومن أجل الوصول إلى تحقيق الإبداع تقوم المؤسسة برصد مختلف الأفكار والمعارف المتوفرة والعمل على تجديدها، وذلك بتسخير الجهود والطاقات الفكرية العاملة بالمؤسسة، وذلك من أجل الوصول إلى ما يتطلع إليه العملاء <sup>19</sup>.

**- وقت الدخول للسوق:** يمكن أن ننظر إلى عامل الوقت كميزة ما بين المؤسسات، على اعتبار وقت التسليم هو مصدر للميزة التنافسية، ويعتبر الوقت مقياسا للالتزام بين المنظمة والعملاء، إضافة إلى ذلك الوقت يعتبر مؤشر لتطوير المنتجات وتقديمها إلى العملاء حسب الجداول الزمنية المتفق عليها <sup>20</sup>.

**I.6-3- العلاقة التي تربط بين رأس المال الفكري والميزة التنافسية :**

نتيجة التطور الهائل في العلم والتكنولوجيا الذي شهده العالم، ظهر نوع من التراكم المعرفي حازته الدول المتقدمة في الغالب، هذا التراكم المعرفي واكمه وانبثق عنه سرعة في التقدم العلمي والذي تجسد في تكنولوجيا الاتصال وثورة المعلومات والذات كانا لهما الأثر المباشر على المؤسسات الصناعية، وفي خضم هذا التحول إلى اقتصاد المعرفة، أدركت المؤسسات الصناعية أهمية عنصرها البشري، حيث أصبحت هذه الموارد وكيفية تسييرها من أهم مصادر الميزة التنافسية، فإذا توفرت القدرة مع الرغبة في إطار عمل منسجم ومتفاعل تصبح إدارة الموارد البشرية هي المدخل الاستراتيجي لإدارة أهم أصولها بغية تحقيق الميزة التنافسية <sup>21</sup>.

كما أنه يعتبر أي شيء ضمني أو ظاهري يتوافر لدى المؤسسة من خلال ما يتمخض عن العمليات العقلية للعاملين فيها وجملة أنشطتها أيضا ولا سيما عمليات المعالجة بدءا من طبيعتها الأولى كبيانات مرورا بإنتاج المعلومات وانتهاء بالمعرفة التي تستثمرها المؤسسة تحقيقا لأهدافها والمتعلقة بتسهيل اعتماد التقنيات بما يضمن ترجمة المعلومات إلى الأداء الكفيل بخلق الإبداع في كافة المجالات <sup>22</sup>.

بقدر ما يكون العمال أكفاء ومجدون بقدر ما يكون أدائهم جيدا نظرا لطبيعة المتباينة لرأس المال الفكري وذلك لاختلاف المستويات والقدرات وبالتالي فإن ما يضيفه يزيد من قيمة المنتج أو الخدمة وبقدر امتلاك المؤسسة للكفاءات البشرية ذات الأداء العالي بقدر ما تكون مؤهلة لتحقيق التميز <sup>23</sup>.

ومنه كان لا بد من زيادة الاستثمار في الموارد البشرية التي فرضت نفسها كأحد أهم موجودات المؤسسات في عالم المعرفة، أي أن معظم المؤسسات حاولت التغلب على المشكلات التي تواجهها من خلال رأس المال الفكري باعتباره موردا مستداما، مما دفعها لتطوير طرق قياس كفاءة الاستثمار في أصولها رأس مالها الفكري لتأثيره الشمولي على الميزة التنافسية للشركة.

إن الاتجاه الحديث في الأنفاق والاستثمار على البحث والتطوير وتشكيل رأس المال الفكري في المنظمات، يهدف إلى زيادة قدرة هذه الأخيرة على خلق إبداع تكنولوجي عام يستند إلى معرفة واسعة وقادرة على تقديم دعم وإبداع لعدد كبير من المنتجات والخدمات التي يمكن أن تطور في ظل هذه المظلة المعرفية العامة، ويمثل هذا الأمر خروج عن قواعد العمل السابقة والتي تتمثل في إنفاق استثماري منقطع لغرض تحسين أو تطوير منتجات منفردة أو في أحسن الأحوال بعض من منتجات كسلسلة مترابطة<sup>24</sup>.

## II- الطريقة والأدوات :

### II.1- منهج الدراسة :

من أجل تحقيق الأهداف المرجوة من الدراسة تم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي، وجمع البيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة محل الدراسة من خلال إجابات المستجوبين حول محاور وفقرات الاستبيان، وتحليل النتائج التي تم التوصل إليها وتفسيرها، أما البيانات الثانوية فتمثل في الكتب العلمية والدراسات السابقة والمنشورات والمجلات العلمية المتعلقة بالموضوع الدراسة.

### II.2- مجتمع وعينة الدراسة :

يتمثل مجتمع الدراسة في عمال شركة موبيليس وكالة الوادي البالغ عدد عددهم 52 عامل، حيث تم توزيع 47 استمارة عشوائيا وهذا خلال شهر أكتوبر 2020، وتم استرداد 45 استبيان، واستبعاد ثلاث (03) استمارات لأنها غير صالحة للدراسة، ما يعني أن عدد الاستمارة الصالحة للدراسة 42 استمارة.

### II.3- أداة الدراسة :

تم استخدام الاستبيان كأداة رئيسية في جمع البيانات اللازمة لموضوع الدراسة، حيث تضمن الجزء الأول الخاص بالتعريف بموضوع البحث والبيانات العامة الخاصة بالفئة المستهدفة، في حين تم تخصيص الجزء الثاني لمتغيرات الدراسة، حيث قسم الجزء الثاني عبارات خاصة بالمتغير المستقل (الاستثمار في رأس المال الفكري)، وعبارات خاصة بالمتغير التابع (الميزة التنافسية)، وتم اعتماد مقياس ليكارت الخماسي للإجابة على عبارات الجزء الخاص بمتغيرات الدراسة.

### II.4- صدق أداة الدراسة :

للتأكد من صدق أداة الدراسة قمنا بقياس الصدق الظاهري للاستبيان، أي قمنا بتوزيعه على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير من أجل الأخذ بأرائهم من حيث مدى مناسبة العبارات المقترحة ومدى سلامة صياغتها، وبالاعتماد على الملاحظات والتوجيهات التي أبداها المحكمون قمنا بإجراء التعديلات التي اتفق عليها أغلبهم.

### II.5- ثبات الاستبيان :

يقيس الثبات مدى استقرار الأداة وعدم تناقضها، وللتأكد من ثبات الأداة تم حساب معامل ألفا كرونباخ (Cronbach-Alpha) الكلي وحسابه بالنسبة للمتغير المستقل والمتغير التابع.

وكلما كان أكبر من 0.6 كان ذلك يعني أن الأداة تتمتع بثبات أكثر، ويمكن توضيح نتائج اختبار الثبات من خلال الجدول رقم (01)، حيث من خلال الجدول نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لمحور الاستثمار في رأس المال الفكري أكبر من 0.6 وهو يمثل 0.71 أي أنه يتمتع بثبات جيد، كذلك نلاحظ أن معامل ألفا كرونباخ لمحور الميزة التنافسية أكبر من 0.6 وهو يمثل 0.65 أي أنه يتمتع بثبات مقبول، أما معامل ألفا كرونباخ الكلي لجميع المحاور فهو أكبر من 0.6 بقيمة 0.83 أي أن الاستبيان يتمتع بثبات ممتاز.

### II.6- الأساليب والبرامج الإحصائية المستخدمة في الدراسة :

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، قمنا بتميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية spss.25، تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية وهي:

- اختبار كمولوجروف سميرونوف (Kolmogorov-Smirnov) لمعرفة ثبات فقرات الاستبيان؛
- التكرارات: بهدف وصف خصائص عينة الدراسة، وبيان عدد مفرداتها، وفقا للإجابات تجاه محاور وأبعاد الدراسة؛
- النسب المئوية بهدف تحديد نسبة التكرارات سواء لخصائص عينة الدراسة، أو إجابات مفردات العينة على عبارات الاستمارة؛
- المتوسط الحسابي بهدف حساب متوسط الإجابة على كل عبارة من عبارات الاستمارة؛
- الانحراف المعياري: بهدف تحديد مدى ابتعاد القراءات عن مركز تجمعها لكل عبارة من عبارات أداة الدراسة؛

- معامل الارتباط بيرسون لمعرفة مدى ارتباط المتغير المستقل بالمتغير التابع؛
- تحليل الانحدار الخطي البسيط لمعرفة تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع؛
- تحليل التباين الاحادي ONE WAY ANOVA.

## II.7- دراسة وتحليل نتائج الاستبيان :

ستنطلق إلى دراسة وتحليل نتائج الدراسة بالاعتماد على برنامج spss، من خلال التحليل الوصفي للبيانات الشخصية وتحليل نتائج محاور الاستبيان.

### II.7-1- التحليل الوصفي للبيانات الشخصية :

تكونت عينة الدراسة من (42) مفردة تم تجميعها عن طريق الاستبيان موجه للعاملين في المؤسسة محل الدراسة، ووصفت عينة الدراسة وفقا لمتغيرات: الجنس، العمر، المستوى العلمي، الأقدمية، وفيما يلي الوصف لعينة الدراسة:

- عدد الذكور متقارب مع عدد الإناث مع تفوق طفيف لعدد الذكور بنسبة 56.67% مقابل 43.33% للإناث؛
- أن نسبة الموظفين الشباب تمثل أضعف نسبة في هذه المؤسسة حيث لم تتجاوز فيها الفئة العمرية 20-30 نسبة 6.67% وتشكل الفئة العمرية 31-40 نسبة 16.67% فقط، أما الفئة العمرية 41-50 فهي تمثل النسبة الأكبر وهي 56.67%، وأخيرا الفئة العمرية أكثر من 50 سنة بنسبة 20%؛
- تفوق كبير جدا لأصحاب الدراسات العليا بنسبة 56.70% ويليهما الحاصلين على شهادة الليسانس بنسبة 30% وأصحاب البكالوريا بنسبة 13.33%، وهذا يوضح تباين كبير أو تنوع كبير في المستوى الدراسي لدى الموظفين في المؤسسة، ويرجع هذا الأمر إلى تنوع الوظائف في المؤسسة وكذلك اعتمادها على ذوي الخبرة في المناصب العليا بغض النظر عن الشهادة الجامعية؛

- أغلب أفراد عينة الدراسة تفوق خبرتهم المهنية 15 سنة بنسبة 56.7% و 30% منهم تتراوح خبرتهم ما بين 11 و 15 سنة وهذا أمر يحسب في صالح المؤسسة، أما الذين تتراوح خبرتهم ما بين 06 و 10 سنوات أو الذين تقل خبرتهم عن 06 سنوات فلا تتعدى نسبتهم 6.67%؛

### II.7-2- عرض وتحليل نتائج محاور الاستبيان :

#### 7-2-1- عرض وتحليل بيانات محور الاستثمار في رأس المال الفكري:

قمنا باستخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط الحسابي للتعرف على الاتجاه العام لآراء أفراد العينة بالاعتماد على الجدول رقم (02)، حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (02) أن المتوسطات الحسابية كانت بين (4.04-4.22) مما يدل على أن الإجابات كانت بدرجة متقاربة وفي اتجاه الموافقة وهذا يعني أهمية جميع مكونات رأس المال الفكري حسب آراء عينة الدراسة والانحراف المعياري كان بين (0.18-0.48) أي تشتت ضعيف للإجابات، أما عن نتيجة المحور ككل فقد كان بمتوسط حسابي قدره 4.14 مع انحراف معياري طفيف قدره 0.31 أي تشتت ضعيف للإجابات. أما إذا أخذنا معامل الاختلاف كمؤشر لإبراز أهمية مكونات الرأس مال الفكري فسنجده صب في صالح رأس المال الهيكلي، وهو ما يعني أن المؤسسة تضع لمسارها رؤية واضحة، ورصدت في سبيل تحقيقها الامكانيات المادية بما فيها نظم المعلومات التقنية، وكذا الامكانيات المعنوية بما فيها القدرات التنظيمية التي تسهل انسياب التدفقات بين مختلف المستويات الادارية، وكل هذا من أجل الاستجابة لمتطلبات السوق.

وفي درجة ثانية من الأهمية لمكونات رأس المال الفكري نجد رأس المال البشري، والذي يلعب دورا هاما في المؤسسة محل الدراسة من عدة جوانب لعل أهمها طابع نشاط المؤسسة الخدمي الذي يقوم بالأساس على التواصل المباشر بين المستهلكين النهائيين للمنتجات والعنصر البشري القائم على تأدية الخدمة، كما أن قطاع النشاط يعتبر حديثا نسبيا، وعليه لن يكون من السهل الحصول على العنصر البشري المؤهل لتأديته بالكفاءة والفعالية اللازمين، وبالتالي ستحدد المؤسسة لنفسها الصفات النمطية الدنيا لهيكل العنصر البشري المرغوب.

أما عن الرأس مال العلاقاتي فقد حل في الأهمية بدرجة ثالثة، وهذا رغم أهميته البالغة في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسة، ومرد عدم الاهتمام يعود إلى طبيعة سوق قطاع الاتصالات الذي يتميز باحتكار القلة، وبما أن المؤسسة محل الدراسة ذات طابع عمومي مكنتها هذه الصفة من الاستحواذ على جزء هام من السوق متمثلا في المؤسسات العمومية دون بذل أدنى استثمار في رأس المال العلاقاتي.

#### 7-2-2- عرض وتحليل بيانات محور الميزة التنافسية:

نقوم باستخدام الإحصاء الوصفي المتمثل في المتوسط الحسابي للتعرف على الاتجاه العام لآراء أفراد العينة بالاعتماد على الجدول رقم (03)، حيث نلاحظ من خلال الجدول أن نتيجة المحور كانت في اتجاه الموافقة بمتوسط حسابي قدره 4.13 وانحراف معياري قدره 0.30 وبدرجة استجابة متوسطة، وهذا ما يدل على أهمية فقرات المحور وأن المؤسسة تمتلك ميزة تنافسية، كما نلاحظ أن المتوسطات الحسابية لهذا البعد تراوحت

بين (3.70-4.33) والانحرافات المعيارية ما بين (0.120-0.907)، وبهذا يمكن القول أن المؤسسة تتمتع بميزة تنافسية تمكنها من إيجاد مكانة في السوق والمحافظة عليها.

وبتحليل أعمق نلاحظ أن الفقرات المتعلقة ببعث الابداع من جهة، وبعث الجودة من جهة أخرى استحوذت على الرتب المتقدمة بمتوسط قدره 5 لبعث الابداع، و متوسط قدره 6.6 لبعث الجودة، ومرد ذلك لطبيعة المنتجات المقدمة من طرف المؤسسة محل الدراسة، لأنها في شكل خدمات تتعدد وتتجدد بوتيرة متسارعة مما يجعل دورة حياتها قصيرة، ورغم ذلك لن يكون لهذا الاهتمام أثراً كبيراً ما لم ترفع المؤسسة مستوى استثمارها في رأس المال العلاقي، أما عن التكلفة ووقت الدخول للسوق فجاءا بترتيب متوسط قدره 8، 10 على التوالي، أي أنهما يحظيان باهتمام أقل كأبعاد للميزة التنافسية، ما يعني أن للمؤسسة أبعاد استراتيجية قائمة على الاستمرارية في الأجل الطويل، وتعايش في اتفاق مبطن مع باقي المنافسين، وهي الخاصية التي طبعها الأهمية الاستراتيجية للقطاع بالنسبة للدولة الجزائرية.

### III- اختبار وتحليل الفرضيات :

#### III.1- اختبار الفرضية الرئيسية :

H1: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة.

نحاول من خلال هذا الاختبار أن نبين أن هناك علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية لدى شركة موبيليس وكالة الوادي.

من خلال الجدول رقم (04) نلاحظ أن درجة الارتباط بين محور الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية تمثل 83% وهي قيمة موجبة وتختلف عن الصفر بدرجة كافية، وبهذا يمكن القول أن هناك علاقة طردية ودرجة ارتباط قوية ذات دلالة إحصائية بين المتغيرين التابع والمستقل، كما أن معامل التحديد  $R^2$  يشير إلى أن رأس المال الفكري يفسر ما يقارب 69% من التباين الحاصل في المتغير التابع (الميزة التنافسية) ومستوى دلالة 0.000 أقل من مستوى معنوية 0.05، كذلك ( $F= 61.826$ ) مما يؤكد القوة التفسيرية العالية لنموذج الانحدار الخطي البسيط أي أن النموذج مقبول من الناحية الإحصائية، أي أن رأس المال الفكري بمكوناته الثلاث له من الأهمية ما يؤهله تفسير الميزة التنافسية بأبعادها الأربع للمؤسسة محل الدراسة

كما نلاحظ من خلال الجدول رقم (05) نلاحظ أن مستوى الدلالة 0.000 وهو أصغر من مستوى المعنوية 0.05، ومنه يمكن القول بأن المتغير المستقل مفسر للمتغير التابع، وبالتالي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمار في رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في المؤسسة. ومنه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 0.05 لدى شركة موبيليس وكالة الوادي.

#### III.2- اختبار الفرضيات الفرعية :

##### III.2.1- اختبار الفرضية الفرعية الأولى :

H1: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال البشري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة.

للإجابة على هذه الفرضية استخدمنا تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث يوضح الجدول رقم (06) نتائج الانحدار الخطي البسيط للاستثمار في رأس المال البشري على الميزة التنافسية، فمن خلال الجدول نلاحظ أن مستوى الدلالة 0.015 وهو أقل من مستوى المعنوية 0.05، ومنه يمكن القول بأن المتغير المستقل مفسر للمتغير التابع وبالتالي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمار في رأس المال البشري على الميزة التنافسية في المؤسسة. ومنه نقبل الفرضية البديلة: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال البشري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 0.05 لدى شركة موبيليس وكالة الوادي.

وتفسير ذلك أن الاستثمار في رأس المال البشري بالمؤسسة محل الدراسة سيؤثر بشكل مباشر في الميزة التنافسية من خلال بعدي الجودة والابداع، وبما أن الاطارات القائمة على تأدية الخدمة تتمتع بمد أدنى على الأقل من المستوى التعليمي المطلوب، وفقاً لخصائص المنصب، كما أن عدد سنوات العمل لها من الأهمية في تراكم الخبرة المكتسبة، وتحقيق الكفاءة في الأداء، واطاحة فرص عديدة للتعلم.

##### III.2.2- اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

H1: توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الهيكلي والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؛

للإجابة على هذه الفرضية نستخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث يوضح الجدول رقم (07) نتائج الانحدار الخطي البسيط للاستثمار في رأس المال الهيكلية على الميزة التنافسية، فمن خلال الجدول نلاحظ أن مستوى الدلالة 0.000 وهو أصغر من مستوى المعنوية 0.05، ومنه يمكن القول بأن المتغير المستقل مفسر للمتغير التابع وبالتالي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمار في رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في المؤسسة. ومنه نقبل الفرضية البديلة: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 0.05 لدى شركة موبيليس وكالة الوادي.

وحقيقة ذلك أن طبيعة نشاط المؤسسة قائمة في حد ذاته على توافر نظم المعلومات التقنية، لأن قطاع الاتصالات يتركز في أدائه على كم من التجهيزات التقنية ومدى تغطيتها للسوق المستهدفة، وبما أن المؤسسة محل الدراسة ذات طابع عمومي، فمن أولوياتها الأصيلة توفير الخدمة لكل المواطنين بما فيهم أولئك الذين يقطنون القرى المتراصة في إقليم الولاية.

### III-2-3- اختبار الفرضية الفرعية الثانية :

**H1:** توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال العلاقات والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 5% في المؤسسة محل الدراسة؛

للإجابة على هذه الفرضية نستخدم تحليل الانحدار الخطي البسيط، حيث يوضح الجدول رقم (08) نتائج الانحدار الخطي البسيط للاستثمار في رأس المال العلاقات على الميزة التنافسية، فمن خلال الجدول نلاحظ أن مستوى الدلالة 0.000 وهو أصغر من مستوى المعنوية 0.05، ومنه يمكن القول بأن المتغير المستقل مفسر للمتغير التابع وبالتالي يوجد تأثير ذو دلالة إحصائية للاستثمار في رأس المال العلاقات (الزبائني) على الميزة التنافسية في المؤسسة. ومنه نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة: يوجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال العلاقات (الزبائني) والميزة التنافسية عند مستوى معنوية 0.05 لدى شركة موبيليس وكالة الوادي.

فعلى الرغم من الاهتمام بدرجة أقل برأس المال العلاقي إلا أن له الأثر المعنوي الملموس على أبعاد الميزة التنافسية للمؤسسة محل الدراسة، فطبيعة دورة حياة المنتجات بما (تعدد المنتجات وتجديدها بشكل سريع)، يجعل من المؤسسة تولى أهمية قصوى لدراسة السوق ومتطلبات زبائنه.

### IV- الخلاصة :

لقد أصبح رأس المال الفكري اليوم يعد بمثابة الثروة الحقيقية التي تساهم في نجاح المؤسسة، ودعم مركزها التنافسي، حيث يعد من أهم مصادر الميزة التنافسية للمؤسسات وهو أساس تكوين قيمة مضافة وتحقيق الريادة والتميز. وبعد الدراسة النظرية والتطبيقية التي قمنا بها لمعرفة الاستثمار في رأس المال وتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، توصلنا إلى مجموعة من النتائج واقترحنا على ضوءها بعض التوصيات.

#### - نتائج الدراسة:

- يعد رأس المال الفكري موردا استراتيجيا يساعد على توليد وتعظيم الثروة للمؤسسة والأفراد.
- يعد الاستثمار في رأس المال الفكري عملية مهمة إذ يساهم في تحسين مستويات الأداء للمؤسسات وتعزيز تفوقها التنافسي.
- أظهرت الدراسة أن مستوى رأس المال الفكري في المؤسسة محل الدراسة جاء موافق وفقا لمقياس الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له وبأبعاده المجتمعة (4.14) والانحراف المعياري (0.31) جاء موافق وفقا لمقياس الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي له بأبعاده المجتمعة (4.14) والانحراف المعياري (0.31).
- هناك تأثير كبير للاستثمار في رأس المال الفكري على الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة، وذلك من خلال نتائج معامل الانحدار الذي قدر بـ 68% وهي قيمة معتبرة تمثل أهمية رأس المال الفكري في المؤسسة محل الدراسة.
- تتوفر مستويات مرتفعة من أبعاد الاستثمار في رأس المال الفكري (رأس المال البشري، رأس المال الهيكلية، رأس المال العلاقات) في المؤسسة محل الدراسة.

- تتوفر مستويات مهمة من أبعاد الميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.

- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين الاستثمار في رأس المال الفكري والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستثمار في رأس المال البشري والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستثمار في رأس المال الهيكلية والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.
- توجد علاقة تأثير ذات دلالة إحصائية بين بعد الاستثمار في رأس المال العلاقات والميزة التنافسية في المؤسسة محل الدراسة.

**- توصيات الدراسة:**

- يجب الاهتمام أكثر برأس المال الفكري لأنه مصدر الثروة والتميز للمؤسسة؛
- ضرورة التعامل مع رأس المال الفكري على أنه أهم مورد استراتيجي تحوز عليه المؤسسة، والحفاظ عليه باستمرار لأنه العنصر الفعال في نجاح الشركة خاصة في ظل التطور التكنولوجي الهائل الذي تعرفه بيئة الأعمال؛
- ضرورة الوعي بمكانة المعرفة ودورها في المؤسسة من طرف الإدارة العليا، ومدى مشاركتها في تطوير العاملين بها؛
- الاهتمام أكثر برأس المال البشري من خلال القيام بدورات تدريبية له، وتحفيزه وتشجيعه على العمل أكثر؛
- ضرورة اهتمام الشركة برأس المال الزبوني (العلاقات) ومحاولة السعي لتحقيق ولائهم ورضاهم والاحتفاظ بهم وإقامة علاقات متينة معهم وتحسين العلاقات مع الزبائن.

**- ملاحق:**

**الجدول 1: الثبات الكلي للاستبيان**

المحور	عدد الفقرات	قيمة المعامل ألفا كرونباخ
الاستثمار في رأس المال الفكري (المتغير المستقل)	18	0.71
الميزة التنافسية (المتغير التابع)	12	0.65
الثبات الكلي	30	0.83

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

**الجدول 2: تحليل عبارات الأبعاد الثلاثة للاستثمار في رأس المال الفكري.**

الترتيب	معامل الاختلاف	درجة الاستجابة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة
02	0.0743	مرتفعة	0.31	4.17	الاستثمار في رأس المال البشري
01	0.0427	مرتفعة	0.18	4.22	الاستثمار في رأس المال الهيكلي
03	0.1188	مرتفعة	0.48	4.04	الاستثمار في رأس المال الزبائي
	0.0749	مرتفعة	0.31	4.14	النتيجة الكلية لمحور الاستثمار في رأس المال الفكري

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

**الجدول 3: تحليل نتائج عبارات الميزة التنافسية.**

الترتيب	معامل الاختلاف	درجة الموافقة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة
08	0.0505	مرتفعة	0.217	4.30	تساهم كفاءات ووسائل المؤسسة في التخفيض من التكاليف والحفاظ على تميز خدماتها في نفس الوقت
05	0.0473	مرتفعة	0.202	4,27	توفر تكنولوجيا المعلومات والاتصال الجهد والوقت وتدعم البريد الإلكتروني
11	0.1705	متوسطة	0.648	3.80	تحرص المؤسسة على استرجاع الزبائن لأموالهم في حالة وجود أي خطأ لضمان ثقتهم

01	0.0157	مرتفعة	0.064	4.07	يعطي الموظف في المؤسسة العناية الفائقة عند التعامل مع جميع الزبائن
09	0.0596	متوسطة	0.240	4.03	تستخدم المؤسسة آراء الزبائن في تحسين خدماتها وتقديم خدمات جديدة
10	0.1050	متوسطة	0.441	4.20	توفر نظم المعلومات الموجودة لدى المؤسسة معلومات دورية عن المنافسين ومختلف التطورات
06	0.0531	مرتفعة	0.230	4.33	استخدام التقنيات الحديثة تمكن المتعاملين من الاطلاع على حساباتهم عبر الانترنت
03	0.0395	مرتفعة	0.166	4.20	تسعى المؤسسة إلى ابتكار طرق وأساليب من أجل تطوير نشاطها
12	0.2451	متوسطة	0.907	3.70	نظام الرقابة يلزم المؤسسة باحترام المواعيد المحددة وتسريع الخدمة
06	0.0531	مرتفعة	0.230	4.33	تعتبر المؤسسة التجديد والإبداع أولوية استراتيجية لتكون الأفضل في السوق
04	0.0437	مرتفعة	0.185	4.23	توفر المؤسسة خط اتصال للزبائن من أجل الاستفسار عن كافة المعاملات بسهولة
02	0.0291	مرتفعة	0.120	4.13	تقدم المؤسسة خدمات إضافية متميزة ومبتكرة مقارنة بالمؤسسات الأخرى
	<b>0.0726</b>	مرتفعة	<b>0.30</b>	<b>4.13</b>	النتيجة الكلية لمحور الميزة التنافسية

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

الجدول 4: نتائج تحليل معامل الارتباط واختبار فيشر للعلاقة بين الاستثمار في رأس المال الفكري على الميزة التنافسية.

النموذج	قيمة الارتباط F	معامل التحديد R <sup>2</sup>	قيمة فيشر F	مستوى الدلالة Sig
	0.830	0.688	61.826	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

الجدول 5: نتائج تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط للاستثمار في رأس المال الفكري على الميزة التنافسية.

النموذج	معامل A	معامل Beta	القيمة المحسوبة T	مستوى الدلالة Sig
الميزة التنافسية	2.476		2.484	0.019
الاستثمار في رأس المال الفكري	0.428	0.380	3.863	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

الجدول 6: نتائج تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط للاستثمار في رأس المال البشري على الميزة التنافسية.

النموذج	المعامل A	Beta	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
الميزة التنافسية	2.324		3.307	0.003
الاستثمار في رأس المال البشري	0.433	0.438	2.580	0.015

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

الجدول 7: نتائج تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط للاستثمار في رأس المال الهيكلي على الميزة التنافسية.

المودج	المعامل A	Beta	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
الجزء الثابت	1.794		3.068	0.005
الاستثمار في رأس المال الهيكلي	0.553	0.604	4.010	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

الجدول 8: تحليل معامل الانحدار الخطي البسيط للاستثمار في رأس المال العلاقات (الزبائني) على الميزة التنافسية.

المودج	المعامل A	Beta	قيمة T	مستوى الدلالة Sig
الجزء الثابت	1.794		5.970	0.000
الاستثمار في رأس المال العلاقات	0.579	0.828	7.818	0.000

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على برنامج spss.25.

## - الإحالات والمراجع :

- <sup>1</sup> حوحو مصطفى، لاشاش عبد الحق (2018)، دور الاستثمار في رأس المال الفكري في تحسين الأداء التنظيمي في ظل التوجه نحو إدارة المعرفة: دراسة حالة قطاع الاتصالات اللاسلكية في الجزائر، المجلة العربية للاقتصاد والتجارة، العدد 13، ص.ص 73-91، ص76.
- <sup>1</sup> السعيد هاني محمد (2008)، رأس المال الفكري: انطلاقة إدارية معاصرة، القاهرة، مصر: دار السحاب للنشر، ص20.
- <sup>1</sup> أسامة عبد المنعم، عبد الوهاب المطارنة (2009)، رأس المال الفكري وأثره على الإبداع والتفوق المؤسسي في الشركات الصناعية الأردنية، مجلة أبحاث اقتصادية وإدارية (06)، الجزائر: جامعة محمد خيضر بسكرة، ص.ص 87-120. ص92.
- <sup>1</sup> سعد غالب ياسين (2007)، إدارة المعرفة، الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع، ص225.
- <sup>1</sup> مصعب عبد الله عبد الرحمن حسن (2018)، الدور الوسيط للتوجه بالتعلم في العلاقة بين رأس المال الفكري والإبداع الإداري بالشركات السودانية، أطروحة دكتوراه الفلسفة في إدارة الأعمال، السودان: جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، ص20.
- <sup>1</sup> نجم عيود نجم (2007)، إدارة المعرفة المفاهيم والاستراتيجيات والعمليات، عمان، الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، ص295.
- <sup>1</sup> عبد الرزاق سلام، بوسهوه نذير (2012)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مداخلة في ملتقى حول: استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص07.
- <sup>1</sup> Seetharaman, a. L (2004), **Comparative justification on intellectual capital**, Journal of intellectual capital, p56.
- <sup>1</sup> زلماط مريم (2017)، دور رأس المال الفكري في استمرارية المؤسسة - دراسة حالة ببعض المؤسسات بولاية سيدي بلعباس: مؤسسة عزوز، مجمع حسناوي، ENIE, CMA، أطروحة دكتوراه في علوم علوم التسيير، الجزائر: جامعة أوبوكر بلقايد تلمسان، ص42.
- <sup>1</sup> لويزة فرجاتي (2016)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمؤسسات الاقتصادية في ظل اقتصاد المعرفة-دراسة حالة شركة الإسمنت عين التوتة باتنة، أطروحة دكتوراه في علوم التسيير، الجزائر: كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر بسكرة، ص75.
- <sup>1</sup> فاديه وليد حنفي أبو شامه (2015)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية-دراسة تطبيقية في مستشفيات جنوب الضفة الغربية، رسالة ماجستير في إدارة الأعمال، فلسطين: جامعة الخليل، ص22.
- <sup>1</sup> عيسى دراجي (2011)، الاستثمار في رأس المال الفكري، مداخلة في الملتقى الدولي: حول رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في ظل الاقتصاديات الحديثة. الجزائر: جامعة حسينية بن بوعلي الشلف، ص02.
- <sup>1</sup> Solitander, M (2006), **Balancing the Flows: Managing the Intellectual Capital Flows in Inter Organisational Projects**, The Electronic Journal of Knowledge Management 4 (2), p198.
- <sup>1</sup> منار تيسير بطاينة، ثامر علي النويران (2020)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية للمصارف الإسلامية الأردنية -دراسة حالة البنك الإسلامي الأردني، مجلة البحوث الاقتصادية المتقدمة 05 (02)، الجزائر: جامعة الشهيد حمه لخضر الوادي، ص.ص 75-92، ص81.
- <sup>1</sup> Porter, M (1993), **L'avantage concurrentiel des hottions**, Paris: inter édition, p48.
- <sup>1</sup> مصطفى محمود أبو بكر (2008)، الموارد البشرية مدخل لتحقيق الميزة التنافسية، الاسكندرية، مصر: الدار الجامعية للنشر، ص13.
- <sup>1</sup> محضيه سمالي (2004)، أثر التسيير الاستراتيجي للموارد البشرية وتنمية الكفاءات على الميزة التنافسية - مدخل الجودة والمعرفة، أطروحة الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، الجزائر: جامعة الجزائر، ص07.

<sup>1</sup> يحضيه سملالي (2004)، مرجع سبق ذكره، ص08.

<sup>1</sup> Le duff, e. a (1999), **Encyclopédie de gestion et du management**, 2ème édition, Paris: édition Dalloz, p495.

<sup>1</sup> تجاني محمد العيد، بن خليفة أحمد، بالي مصعب (2020)، العمليات الجوهرية لإدارة المعرفة ودورها في تحسين الأفضلية التنافسية للمؤسسة الاقتصادية الجزائرية دراسة تحليلية -Souf Semoule Entreprse-، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية 07 (01)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 141-160، ص146.

<sup>1</sup>ayne. A, Study (2006), **Knowledge Worker: Human Resource Strategy to achieve –a Competitive Advantage**, 7eme édition, Paris: vuibert, p45.

<sup>1</sup> دحماني عزيز، بلحاج فراحي (2012)، الاستثمار في رأس المال الفكري كمدخل لتحقيق الميزة التنافسية في المؤسسات الصناعية: ضمن إطار المقاربة المستندة إلى الموارد والكفاءات، مجلة دراسات 03 (01)، الجزائر: جامعة بشار، ص.ص 219-238، ص229.

<sup>1</sup> نعيمة قويدري قوشيح، عاشور مزريق (2011)، دور رأس المال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية لمنظمات الأعمال، مداخلة في المنتدى الدولي حول: رأس المال الفكري في منظمات الأعمال العربية في الاقتصاديات الحديثة، الجزائر: جامعة حسينية بن بوعلوي الشلف، ص14.

<sup>1</sup> عبد الرزاق سلام، بوسهوه نذير (2012)، مرجع سبق ذكره، ص09.

### كيفية الاستشهاد بهذا المقال حسب أسلوب APA:

سارة بن موهوب، أحمد تي، ليله معلول (2021)، دور الاستثمار في رأس مال الفكري في تحقيق الميزة التنافسية - دراسة ميدانية بشركة موبيليس وكالة الوادي، المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية، المجلد 8 (العدد 1)، الجزائر: جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ص.ص 281-296.



يتم الاحتفاظ بحقوق التأليف والنشر لجميع الأوراق المنشورة في هذه المجلة من قبل المؤلفين المعنيين وفقا ل **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.

المجلة الجزائرية للتنمية الاقتصادية مرخصة بموجب **رخصة المشاع الإبداعي نسب المصنّف - غير تجاري - منع الاشتقاق 4.0 دولي (CC BY-NC 4.0)**.



The copyrights of all papers published in this journal are retained by the respective authors as per the **Creative Commons Attribution License**.  
Algerian Review of Economic Development is licensed under a **Creative Commons Attribution-Non Commercial license (CC BY-NC 4.0)**.